مصطفى سلمة سيدي مولود
اطار بجبهة البوليساريو، قاطن بمخيمات اللاجئين بتندوف، جنوب الجزائر
(مخيم العيون، دائرة بوكراع)

الى
السيد رئيس المجلس الاستشاري لحقوق الانسان
أحمد حرزني

بعد التحية و السلام يشرفني أن أنهي الى علمكم أنني إطار من جبهة البوليساريو، مقيم بمخيمات اللاجئين بتندوف جنوب الجزائر منذ 31 سنة (1979)، صحبة أسرتي المكونة من زوجتي، و أربعة أطفال و أخوين لي.

أشغل حاليا منصب المفتش العام للشرطة المدنية المكلفة بالمحافظة على الأمن بالمخيمات.

بعد فراق العائلة الذي دام سنوات عدة، و مستغلا للانفتاح الذي تعرفه المنطقة، قررت أن أزور عائلتي المقيمة بمدينة السمارة الموجودة بالشمال الشرقي للصحراء الغربية.

سيدي الرئيس،

أنتمي إلى جيل ترعرع في مخيمات تندوف، بعيدا عن الوطن، وسط ظروف مناخية، اجتماعية و اقتصادية جد صعبة. الصورة التي رسخناها للعالم في ذهننا، يطغى عليها غبار المعارك، قصص الموت، التهجير، الحرمان و الاختفاءات القسرية. في ذهننا العالم مقسم إلى قطبين فقط، جبهة البوليساريو من جهة و المغرب من جهة أخرى. كلا منهما يتبجح بحقه، و نحن وسط الإهمال، بين المطرقة و السندان.

اليوم، بصفتي إطارا من البوليساريو، و اعتبارا لموقعي المهم وسط القبيلة، أعتبر أنه من الضروري لكل القبائل الصحراوية، أن زمام أمرها بيدها و تقرر مستقبلها بكل حرية و ديمقراطية.

لا يمكن لأحد أن ينفي أن كل يوم يمر، فهو يوم معانات أخرى للاجئين في مخيمات تندوف. كل يوم يمر يقلل من فرص نماء المنطقة كلها، و يشكل خسارة للمؤهلات الضرورية لتنمية المغرب العربي الكبير.

هذه الحقائق دفعتني أن أفكر بجدية في مخرج مشرف لحل هذا النزاع.

سيدي الرئيس،

اعتبارا لكل الاقتراحات المطروحة في إطار المفاوضات المباشرة، تحت إشراف الأمم المتحدة، أحث كل إخواني من أعيان و شيوخ و شباب كل القبائل الصحراوية، أن يتبنوا حلا نهائيا للنزاع و ذلك من أجل أقاربهم و أسرهم.

سيدي،

بعد مقام وسط عائلتي، بمدينة السمارة، دام أكثر من أربعة أشهر، عاينت على أرض الواقع، مستوى النماء السسيو-ثقافي و الاقتصادي، الذي بلغته مدن الصحراء الغربية و حرية التعبير و التنقل التي تسود فيها.

و هكذا، و بعد عدة اتصالات مع مختلف شرائح الساكنة الصحراوية، لمست الصدى المهم الذي خلفه طرح حل للنزاع، عبر مقترح الحكم الذاتي، داخل هذه الأوساط التي تمني النفس بأن ترى حلا في إطار لاغالب و لا مغلوب.

مدفوعا بهذه الاعتبارات، و انطلاقا من قناعتي أنه يجب فعل كل شيء ممكن من أجل المساهمة بشكل أو أخر لحل هذا النزاع الذي دام أكثر من اللازم، قررت أن أعلن عن نيتي لمساندة مشروع الحكم الذاتي، و ذلك وسط سكان مخيمات تندوف الذي أعلم مدى تشبثهم بالحل السريع للنزاع.

من أجل هذه الغاية، نظمت بمدينة السمارة بالصحراء الغربية، خلال يوم 9 غشت 2010، ندوة صحافية معلنا قراري العودة إلى مخيمات اللاجئين الصحراويين بتندوف، حيث توجد زوجتي و أطفالي، لأطلع اللاجئين على مساندتي لمقترح الحكم الذاتي، كحل ناجع للتصفية النهائية للنزاع.

سيدي الرئيس،

إنني إذ أحيطكم علما بحالتي هذه، ألتمس منكم تسجيل رسالتي هذه ضمن وثائق مؤسستكم المحترمة، المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، وإخبار الجمعيات الحقوقية المغربية والدولية بمضمونها.

و من جهة أخرى أخبر سيادتكم بأنني لست بمنأى عن كل رد فعل ممكن أن يصدر عن قيادة جبهة البوليساريو، حينما أعود قرب أسرتي بمخيمات تندوف.

امضاء :

مصطفى سلمة سيدي مولود

